

02 - شرح كتاب التوحيد - قناة المجد - الشيخ عبد الرؤاق البدر

عبدالرؤاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين مشاهدينا الكرام في كل مكان نحييكم بتحية الاسلام الخالدة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:01

اهلا ومرحبا بكم هنا في الاكاديمية العلمية اكاديمية العلم والنور والعطاء في هذا الدرس المبارك شرح كتاب التوحيد للامام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله يسرنا باسمكم جميعا ان ارحب بشيخنا الاستاذ الدكتور عبد الرزاق - 00:00:17

لم يحسن البدر عضو هيئة التدريس بالجامعة الاسلامية بالمدينة النبوية باسمكم جميعا نرحب بشيخنا الفاضل واهلا وسهلا بكم فضيلة الشيخ حياكم الله اهلا بكم وبجميع المتابعين معنا لهذا الدرس وسلام الله عليكم جميعا ورحمته وبركاته - 00:00:34

ويتمتد ترحيبنا كذلك الى الاخوة الدارسين والدارسات في موقع الاكاديمية الاسلامية المفتوحة. ونرحب كذلك بالاخوة الذين حضروا معنا هنا في الاستوديو جزاهم الله خيرا على حضورهم وتفاعلهم. مشاهدينا دائما وابدا نرحب باسئلتكم وتفاعلکم مع البرنامج على هواتف البرنامج التي تظهر - 00:00:55

اماكم تبعا وعلى موقع الاكاديمية اسلام اكاديمي دوت نت. كلنا شوق الى ان نسمع منشيخنا الكريم استفتاح هذا الدرس المبارك وان يبدأ شرح هذا الكتاب المبارك فنترك المجال لشيخنا الكريم ليتفضل مشكورا مشكورا - 00:01:15

جزاك الله خيرا باسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعود بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:01:34

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلي الله وسلام عليه وعلى الله واصحابه اجمعين نسأل الله جل وعلا ان يمن علينا اجمعين بالعلم النافع والعمل الصالح - 00:01:53

وان يهديننا سوء السبيل وان يلهمنا رشد انفسنا انه تبارك وتعالى سميع مجتب قریب في درسنا الماضي معاشر الاخوة الكرام كان الحديث عن سبب اه وجود الشرك وسبب ترك الدين - 00:02:11

الا وهو الغلو في الصالحين وفي هذا الباب المصنف رحمة الله ايضا يتحدث عن الموضوع نفسه من جهة التعلق بالقبور قصدها للعبادة وتحري العبادة عندها والukoof عندها لأن هذا ذريعة من ذرائع الشرك ووسيلة من وسائله - 00:02:31

ولهذا جاءت الشريعة الاسلامية بالتحذير والنهي عن قصد عبادة الله تبارك وتعالى عند القبور وتحريها عند القبور لأن هذا وسيلة مفضية الى الشرك بالله تبارك وتعالى وعبادة المقربين من دونه عز وجل - 00:03:01

والحديث عن هذا الموضوع الذي هو موضوع درسنا هذا اليوم يكون بعد سماعنا لتقرير الشيخ رحمة الله نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمة الله باب ما جاء من التغليظ فيمن عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبده؟ في الصحيح عن عائشة ان ام سلمة ذكرت - 00:03:25

لرسول الله صلي الله عليه وسلم كنيسة رأتها بارض الحبشة وما فيها من الصور فقال اولئك اذا مات اولئك اذا مات فيهم الرجل صالح او العبد صالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور اولئك - 00:03:50

اولئك شرار الخلق عند الله مكمل يا شيخ؟ نعم هنا يقول المصنف رحمة الله عليه باب ما جاء من التغليظ في من عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبده - 00:04:10

قوله ما جاء اي في نصوص الشرع من كلام الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام واحاديثه المباركة صلوات الله وسلامه عليه المشتملة

على التغليظ اي النهي عن هذا الامر بغلظة وشدة - 00:04:32

لانه امر خطير ووخطره عظيم وضرره جسيم ولهذا عندما ننظر في الاحاديث التي ساقها المصنف رحمة الله في هذا الباب نجد انها فيها تغليظ ليس مجرد نهي بل في في بعضها اللعن - 00:04:51

وفي بعضها وصف من يفعلون ذلك بأنهم شرار الخلق عند الله تبارك وتعالى فالنصوص التي جاءت في هذا الباب جاءت مشتملة على التغليظ الشديد على من فعل هذا الامر ولهذا قال المصنف رحمة الله باب ما جاء من التغليظ في من عبد الله عند قبر رجل صالح - 00:05:11

عبد الله عند قبر رجل صالح اي تحرى العبادة عند قبره يذهب عند القبر ويتحرى العبادة عنده ويقول في نفسه العبادة عند القبر احرى والدعاء آآ يستجاب والقيام بالطاعة افضل - 00:05:37

فيذهب عند القبر ويتحرى العبادة عنده عند قبر الرجل الصالح فجاءت نصوص كثيرة في السنة في التحذير من هذا الامر بشدة والالفاظ التي في في وردت في ذلك فيها غلظة على من يفعل ذلك لعن واخبار انهم من شرار الخلق - 00:06:01
عند الله تبارك وتعالى الى غير ذلك مما سيمرا معنا في الاحاديث التي ساقها المصنف رحمة الله في هذه الترجمة قال فكيف اذا عبده يعني اذا كانت النصوص جاءت بنهي مغلظ وشديد - 00:06:24

في حق من تحرى عبادة الله سبحانه وتعالى خالصة عند القبر فكيف بمن يذهب لا لا عند قبر الرجل الصالح ليعبد صاحب القبر من دون الله فلا شك ان الامر - 00:06:43

اه اعظم والجرم اشنع وهنا نلاحظ امرتين الاول الذي جاء اه وساق المصنف في هذه الترجمة الادلة عليه تحرى العبادة وقصد العبادة عند قبر رجل صالح والسبب في ذلك والعلة لانه وسيلة - 00:07:00

من وسائل الشرك وذریعه من ذرائعه وذریعه من من ذرائعه والامر الثاني عبادة صاحب القبر. ولهذا قال فكيف اذا اذا عبده فكيف اذا عبده ذریعه الشرك ووسيلته تحرى العبادة عند القبور - 00:07:23

وقصد القبور لفعل العبادة عندها ووهنا يأتي على آآ على الناس اشياء من الشيطان ومن دعاة الباطل يزينون لهم هذا الامر بانها ابرك او افضل او انفع او ان الدعاء احرى بالاجابة في تلك البقاع وتلك الاماكن - 00:07:49

ولهذا يحصل من بعض الناس انه يخشى عند القبر وفي تحريره للعبادة عند القبر خشوعا لا يكون منه في بيوت الله وفي الاسحار في الاوقات والاماكن الفاضلة وهذا كله من تزيين الشيطان - 00:08:11

وتزيين دعاة الباطل والضلال هذه الترجمة عقدها المصنف رحمة الله التحذير من وسائل الشرك وذریعه من ذرائع الشرك وهي تحرى اه العبادة او قصد العبادة عند قبر رجل صالح. نعم. لأن هذا الامر يفضي بالناس الى عبادة اه القبور وعبادة اهلها من دون - 00:08:32

الله عز وجل ومن المعلوم ان حب الناس لاهل الصلاح واهل الخير واهل الفضل آآ يؤدي بالبعض الى الغلو كما مر معنا في الترجمة السابقة والدرس الماضي يؤدي بالناس الى الغلو والمغالاة - 00:09:03

فيهم هذا الحب ان لم يضبط بضوابط الشريعة وقيود الكتاب والسنة ينفلت الزمام من الانسان فيقع في انواع من الاباطيل وانواع من اه الاضاليل يعني بها على نفسه وعلى دينه وعلى عقيدته - 00:09:24

وعلى عبادته لربه تبارك وتعالى هنا اورد المصنف رحمة الله عليه حديث عائشة في قصة مجيء ام سلمة اه زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها وجاء في في بعض الروايات ان ام سلمة وام حبيبة - 00:09:45

اه حكينا للنبي عليه الصلاة والسلام ما شاهدته في ارض الحبشة اه في الكنائس والكنائس هي الاماكن اللي يقيم فيها اه النصارى عبادتهم اه تسمى كنيسة شاهدت ام سلمة وكذلك ام حبيبة - 00:10:08

في كنائس اولئك ان انهم شهدوا تصاویر تصاویر لاشخاص وضعفت داخل الكنيسة يعني تماثيل يا شيخ؟ تماثيل لاشخاصهم على هويتهم بحيث ان انه اذا رأى الانسان هذا التمثال يذكر فلان لانه على صورته. ينحت اه يعني الحجر - 00:10:34

بحيث تكون صفة الحجر مثل صفة الشخص الذي اه نحت هذا الحجر على صفته فكانوا اه اذا مات قال عليه الصلاة والسلام اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح تكمل لي الحديث؟ طيب - [00:11:00](#)

اه اذا مات اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا. اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد طالع بنوا على قبره مسجدا وصوروها فيه تلك الصور لاحظ المخالفتين - [00:11:21](#)

لاحظ هنا مخالفتين المخالفة الاولى آآ بنوا على قبره مسجدا لماذا يبنون على قبره مسجدا ليكون مكانا تتحرى فيه العبادة يقولون هذا شخص مبارك وشخص فاضل وعبد صالح فيبنيون على قبره مسجدا - [00:11:39](#)

من اجل ان يتحرروا العبادة عند هذا القبر قبل الرجل الصالح. مسجد يا شيخ يعني كنيسة مسجد اي مكان للعبادة ايا كان. مكانا لاقامة العبادة. هم فالمسجد المسجد هو المكان الذي - [00:12:02](#)

تقام فيه العبادة والعبادة من المعلوم فيها رکوع وفيها سجود وفيها قيام وفيها جلوس هذه هيئات الصلاة اربع هيئات اما قيام او رکوع او سجود او جلوس وسميت المساجد مساجد لأن اشرف حالات - [00:12:20](#)

المصلبي سجوده اشرف حالاته هي السجود ولها سمي المكان والبنية التي تبني للصلاه سميت مساجد لم تسمى مراكع ولا مجالس وإنما سميت مساجد لأن اشرف شيء او اشرف حالات من يصلي في المسجد هي السجود - [00:12:41](#)

فالمساجد هي الاماكن التي اه تقام فيها الصلاة تقام فيها الصلاة البناء الذي آآ تقام فيه الصلاة قال الله عز وجل في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه - [00:13:05](#)

فكان اذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا. لماذا ما هو السر؟ ما الحكمة عندهم في ذلك؟ قالوا لأن هذا رجل صالح رجل مبارك رجل له منزلة عند الله سبحانه وتعالى فنحن نبني المسجد - [00:13:20](#)

هم على قبره من اجل ان تتحرى الصلاة في في هذه البقعة وفي هذه وفي هذا المكان. اضافة الى انهم يجعلون في هذه الاماكن تماثيل تماثيل لاولئك الاشخاص. هم فيكونون المكان في نفس البقعة التي دفن فيها الرجل - [00:13:36](#)

وتوضع الصور التذكارية التي تذكرهم هذا الرجل الصالح والا فجمعوا بين فتنتين كما سيأتي عند المصنف فتننة القبور وفتنة التماثيل وكل منها اه مدخل واسع وخطير جدا للوقوع في الشرك وعبادة هؤلاء المقربين من دون الله ان يبني على قبره - [00:13:55](#)
اه قبة او مسجد او مكان بحيث يعرف وايضا تزخرف وتتنمّق وتتحمل وتحسن حتى تستهوي القلوب وتشد العوام والجهال فيقصدونها ويأتون اليها لقصد العبادة وتحري العبادة. يقول هذا مكان فلان وهنا دفن فلان. وهذا فيه ضريح فلان الصالح او الولي الصالح - [00:14:20](#)

يذهب اليها ويقصدها من اماكن ليتحرى العبادة عندها هؤلاء وصفهم النبي عليه الصلاة والسلام بانهم ماذا؟ شرار الخلق بانهم شرار الخلق عند الله ماذا فعلوا آآ بنوا على القبور مساجد وصوروها تلك الصور من اجل ماذا؟ من اجل تحرى عبادة من - [00:14:44](#)

عبادة الله من اجل تحرى عبادة الله عندها. يعني يا شيخ هم في الاساس مخلصين يسهمون لله. هم في الاساس عندهم اخلاص وابتغاء وجه الله بالعمل ووصوروها هذه الصور وبنوا هذه المساجد حتى يتحرروا عبادة الله عندها. اه - [00:15:08](#)

وهذا العمل هو ذريعة من ذرائع الشرك ووسيلة من وسائله آآ اول الامر يا اول اول امر اهل ما يبدأ يبدأ بعبادة الله وتحري عبادة الله عز وجل عند هذه القبور ثم تأتي المرحلة الثانية لعبة صاحب الطيارة يعبد صاحب - [00:15:27](#)

بالقبر يعني اول ما يبدأ يتحري عبادة الله عند ثم ينتقل الى ان يتسلل الى الله سبحانه وتعالى به وببركته وبركة البقعة. نعم. ثم يتحول الى ان يتوجه الى نفسه صاحب القبر - [00:15:44](#)

يسأله ويستغفّي به من دون الله سبحانه وتعالى ولهذا آآ لعلنا نتذكر هنا سؤال اخونا الدكتور ايهاب قال انه انه عنده آآ عنده يعني من رفقائه فرقه يسألون النبي عليه الصلاة والسلام مباشرة وفرقه يسألون الله ببركته - [00:16:04](#)

او بجاهه وكل من الصناعين خطأ كل من الصناعين خطأ آآ الاول شرك وهو الثاني بدعة الاول شرك لانه سؤال لغير الله سبحانه

وتعالى ايا كان هذا هو الشرك بالله - 00:16:31

والله جل وعلا قال في القرآن لنبيه عليه الصلاة والسلام ولا تدعوا مع الله لها اخر لا اله الا هو كل شيء هالك الا وجهه وقال الله له في القرآن لنبيه فلا تدعوا مع الله لها اخر - 00:16:48

فتكون من المعدبين وقال الله له في القرآن ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبط عملك. طيب. فكيف يتوجه اليه هو عليه الصلاة السلام بدعائه من دون الله. اما سؤال الله ببركته - 00:17:03

ومثلا بجاهه وبذاته فنحن نعتقد ان له جاه وله مكانة وله منزلة لكن اين الدليل من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم الذي يسوع هذا اه هذا العمل ولا دليل على ذلك الا احاديث ضعيفة لا تثبت مثل توسلوا بجاهي فان جاهي عند الله عظيم هذا حديث لا اصل له - 00:17:21

او احاديث صحيحة لكن فهمها آآ من يجوز ذلك على غير وجهها وعلى غير مقصودها وبابها على كل حال نعود الى الى حديثنا قال عليه الصلاة والسلام اولئك شرار الخلق اولئك لان المخاطب امرأة - 00:17:46

فاذا كان المخاطب امرأة نقول اولئك واذا كان المخاطب رجل يقال اولئك فقال لها عليه الصلاة والسلام اولئك شرار الخلق عند الله لاحظ اه شرار الجمع الشرير وهذا فيه تغليظ كما وصف ذلك المصنف رحمة الله اولئك شرار الخلق عند الله اي هؤلاء اه من اهل الشر واناس - 00:18:07

وهذا شأنهم عند الله انهم شرار الخلق عند الله سبحانه وتعالى. لماذا؟ لأنهم تحروا اه تحرروا العبادة عند القبر ببناء المسجد لأن لأن بناء المسجد هو من اجل تحري العبادة - 00:18:31

اضافة الى وضع الصور التي اه قصدوا منها ان تذكرهم باشخاص اولئك ثم يتتحول الامر الى الشرك ولو سألتكم هنا الان لماذا نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن هذين الامرین؟ التصاویر التذکاریة - 00:18:49

والابنية التي توضع على القبور ايا كانت وباي صفة كانت لماذا نهى عليه الصلاة والسلام عن ذلك لانه ذريعة الى الشرك ووسيلة من وسائله. وسيأتي مزيد ايضاح لهذا الامر. نعم. طيب احسن الله اليكم. ويستمر المصنف فيقول - 00:19:06
هؤلاء جمعوا بين فتنتين فتنۃ القبور وفتنة التماثيل. هؤلاء يعني من اه جاء الحديث عنهم اللي هم النصارى الذين رأتهم ام سلمة وام حبیبة في الحبشة قال قال هؤلاء جمعوا بين فتنتين - 00:19:25

فتنة آآ القبور وفتنة التصاویر وهاتان الفتنتان هما اخطر الفتن التي تؤدي بالناس الى الوقوع في الشرك بالله ووضع تصاویر للرجال للرجل للصالحين ووضع الابنية المشيدة والقباب ونحو ذلك على قبورهم لأن هذا وذاك كلہ فتنۃ مؤدية بالناس الى الوقوع في الشرک - 00:19:43

قال هؤلاء جمعوا بين فتنتين فتنۃ التصاویر وفتنة آآ القبور وهذا الكلام آآ نقله المؤلف رحمة الله عن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عليه في بعض كتبه ول يكن هذا السؤال - 00:20:11

لدرس اليوم بحث هذا النص اه من كتب شيخ الاسلام ابن تيمية وبيان الموضع تحديدا الذي ورد فيه هذا الكلام لشيخ الاسلام رحمة الله عليه. طيب احسن الله اليكم. قال المصنف رحمة الله - 00:20:27

ولهما عنها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طرق يطرح خميصة له على وجهه فإذا اغتم بها كشفها. فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اخذوا قبور انبنيائهم مساجد - 00:20:43

يحذر ما صنعوا ولو ذلك ابرز قبره غير انه خشي ان يتخد مسجدا. اخرجه ثم اورد المصنف رحمة الله عليه هذا الحديث حديث عائشة في الصحيحين اه في البخاري ومسلم - 00:21:02

تقول رضي الله عنها لما نزل لرسول الله صلى الله عليه وسلم نزل بالبناء المجهول واي نزل به الملائكة ما ملك الموت ومن معه من الملائكة لما نزل به اي نزل ملائكة ملك الموت - 00:21:22

ومن معه لقبض روحه الشريفة صلوات الله وسلامه عليه وقد قال الله تعالى انك ميت وانهم ميتون ولما مات قال ابو بكر كلمته

العظيمة المعروفة قال من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي - 00:21:43

لا يموت هذه الكلمة عظيمة جدا في ترسية التوحيد وتثبيت القلوب وبيان الامر قال من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات وان كان يعبد الله فان الله حي لا يموت - 00:22:07

تقول عائشة لما نزل به صلى الله عليه وسلم طرق اي جعل يطرح اه خميسة على وجهه. الخميسة نوع من الكسأء كان يعطي بها وجهه في لحظاته الاخيرة عليه الصلاة والسلام يعطي بها وجهه فإذا اغتم - 00:22:23

اه يعني التنفس بسبب الغطاء كشفه عن وجهه ثم قال وهو في تلك الحال لعنة الله على اليهود والنصارى اتخاذوا قبور انبائهم مساجد فهذه كلمات قالها متى في اللحظات الاخيرة وهو في السياق عليه الصلاة والسلام - 00:22:43

ونزل نزل الملائكة لقبض روحه في تلك اللحظات كان يقول هذه الكلمات لعنة الله على اليهود والنصارى اتخاذوا قبور انبائهم آآ مساجد وسيأتي معنا في الحديث الذي بعده ان جندي رضي الله عنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس يعني خمس ليالي او ايام يقول هذا الكلام - 00:23:05

فاذًا فايامه الاخيرة تكرر حتى في اللحظات الاخيرة في السياق لعن اليهود والنصارى قال اتخاذوا قبور انبائهم مساجد. هنا ما الحكمة من من هذا اللعن في اللحظات الاخيرة وفي الايام الاخيرة بل في الساعات والدقائق الاخيرة من من لحظاته في هذه الحياة ما الحكمة من ذلك - 00:23:30

ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها تقول يحذر مما صنعوا يعني انتبهوا يا امة الاسلام لا تصنعوا مثل ما صنع آآ اليهود والنصارى بانبائهم يحذر مما صنعوا يعني يحذر من ان تصنع امته - 00:23:54

مثل ما صنع اولئك في في انبائهم لعنة الله يقول واللعنة هو الطرد والابعاد من رحمة الله يقول عليه الصلاة والسلام لعنة الله على اليهود والنصارى اتخاذوا قبور انبائهم مساجد - 00:24:12

تجد يحذر مما صنعوا يحذر مما صنعوا اي هذا من فقه عائشة رضي الله عنها تقول ان انه هذا اللعن الذي حصل في هذه اللحظات وايضا حصل آآ في الايام التي آآ قبلها بقليل - 00:24:26

اه سمعه منه الصحابة رضي الله عنهم هذا اللعن الغرض منه والغاية منه تحذير الامة ان يصنعوا مثل ما صنع اليهود والنصارى طيب لعنة الله على اليهود والنصارى اتخاذوا قبور انبائهم مساجد - 00:24:43

ما معنى اتخاذوا قبور انباء المساجد؟ هذا السؤال مهم جدا يجب على كل واحد منا ان يفهمه لأن النبي عليه الصلاة والسلام لعن ماذا لعن من فعل ذلك وجاء في بعض الاحاديث قبور انبائهم وصالحيهم مساجد - 00:25:02

ينبغي ان نفهم هذا الامر ينبغي ان نفهم ما معنى اتخاذ القبور مساجد لابد ان نفهم معنى اتخاذ القبور مساجد حتى ما ينزل الانسان بفهم خاطئة يروج لها دعاة الضلال ودعاة البعض - 00:25:19

فاتخاذ القبور مساجد يشمل امررين يشمل امرین اتخاذ مساجد بنى المسجد على القبر او يدفن القبر في داخل المسجد بهذه الطريقة يكون القبر اتخذ مسجدا اما بنى المسجد على القبر يؤتى الى قبر رجل صالح او قبرنبي ويبني عليه المسجد - 00:25:37

او يؤتى بالقبر اي في مسجد لا قبر فيه ويُدفن داخل المسجد هنا اتخاذ القبر مسجدا والا لا اتخاذ مسجدا لأن المسجد مكان للعبادة وجعل في هذا المكان الذي في قبر هذا امر - 00:26:01

ايضا يشمل امر ثانٍ وهو انه ان يقصد المكان لتتحرج الصلاة فيه فإذا تحرج الانسان الصلاة لأجل القبر؟ نعم في عند القبر يكون اتخاذ ماذا؟ هم اتخاذ مسجدا لهذا جاء في الحديث وسنته ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:26:21

آآ الارض كلها مسجد الا الى المقبرة والحمام الا المقبرة والحمام. في حديث اخر جعلت لي الارض مسجدا وظهوره فайнما ادركتك الصلاة فصل لو ادركتك الصلاة في مقبرة تصلي لا لا لأنها مستثنة مثل ايضا لو ادركتك في حمام الحمام ليس مكان صلاة ارضه نجسة - 00:26:44

والمقبرة ليست مكان صلاة لماذا؟ لأنها لو صلي فيها فهذا ماذا بريئة الى الشرك ولهذا جاء عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال
لا اصلي في حمام ولا عند قبر - 00:27:12

لا اصلي في حمام ولا عند قبر وجاء في صحيح البخاري ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه رأى انس يصلي وكان امامه قبر ما انتبه له
فقال له يا انس القبر يا انس القبر مثل ما تقول انت لصاحبك يا فلان العقرب ولا يا فلان الحية تحذر من امر خطير ما تنبه له -
00:27:29

فكأن هذا امر متقرر عند الصحابة رضي الله عنهم ما كانوا يتحرون الصلاة عند القبور. لماذا هذا السؤال يا اخوان مهم وانا اريد ان
تركزوا معي وتابعوا معي هذا الامر لماذا لا نصلي - 00:27:48

عند القبر ولماذا لا نتحرج عن الصلاة عند القبر؟ لماذا جاء الحديث لعن الله اليهود والنصارى اتخاذ قبور انبيائهم مساجد لماذا هذا
اللعن لماذا؟ يعني ما الحكمة من النهي والمنع من ذلك؟ ما الحكمة من ذلك؟ اظنهما واظحة عندكم ذريعة اننا ذريع ذريعة من
ذراع الشرك. نعم. لما يتتخذ - 00:28:04

مسجد يعني تتحرج العبادة عنده القلوب قريبة من حب الصالحين فيها فلما يتحرج العبادة عندها يزيد الامر والتفاعل عند
القبر الى آآ التوسل الى ايضا مرحلة اخرى عبادته وهذا الذي يحصل لهم هذا هو الذي يحصل فالنبي عليه الصلاة والسلام حمى حمى
التوحيد وسد - 00:28:29

لكل ذريعة تفضي الى الشرك. فنهى عن الصلاة عند القبر وتحرج العبادة عندها لانه ذريعة تحرك في الانسان مع الوقت ومع الايام فيه
او في غيره للوقوع في الشرك هذه هي الحكمة وهذه هي العلة - 00:28:54

ولهذا لاحظ معي فائدة النهي عن الصلاة في الحمام لنجاسة ايش البقعة والنهي عن الصلاة في المقبرة لانه ذريعة لنجاسة الشرك
نجاسة ايش الشرك لان هذا يفضي الى فهناك آآ خاف عليهم من من نجاسة البقعة وهنا ايضا خاف عليهم عليه الصلاة والسلام من
نجاسة آآ الشرك فممنع هنا - 00:29:13

وممنع هنا فالعلة في النهي هي ماذا لانه ذريعة من ذراعي الشرك وهذا من نصح النبي عليه الصلاة والسلام لامته هنا يأتي بعض الناس
ويلبسون على العوام وسيأتي معنا عند المصنف يقول عليه الصلاة والسلام ان اخاف على اخاف ما اخاف على امتى الائمة المضلين - 00:29:43
يأتي بعض الناس ويلبسون على العوام ويقولون ان مراد النبي عليه الصلاة والسلام بالنهي عن اتخاذ القبور مساجد لاجل نجاسة
البقعة لاجل نجاسة البقعة ايش معنى هذا؟ يقولون لا يجوز لك حتى انا مرة في في مجلس وكنا نتناقش مع شخص يعني نحب
ان نبين له الحق والخير في هذا - 00:30:05

فيقول ويلمس جبهته يقول النهي هو ان تطبع جبهتك على على القبر هذا هذا المقصود بالنهي لماذا؟ لان لان القبور هكذا
يقول يقول لان وهذا موجود ايضا في كتب اهل الضلال يقول لان القبور فيها صديد - 00:30:30
صديد ايش الاموات الصديد المتحلل من اموات فيه نجاسة فالنهي خاص يقول بوضع الجبهة على على القبر لان فيه النجاسة من
من الصديد المتحلل من هؤلاء الاموات. انا اطرح على هؤلاء ثلاثة اسئلة - 00:30:53

يجيب عليها السؤال الاول لو كانت المقبرة جديدة والقبر جديد لان دفن لم يتحلل بعد لان دفن اليوم دفن وجاء شخص يريد ان
يصلی على على القبر بحيث انه يطبع جبهته على - 00:31:15

هل يحل او لا يحل؟ هذا اولا السؤال الثاني قبر قديم قبر قديم جدا وعلى قولهم تحلل وصديد وكذا فجاء الاسلام بسجادة متينة
وضعها فوق القبر تقي من الصديد وصلى يجوز او لا يجوز - 00:31:34

وسؤال ثالث اهم من هذه الاسئلة النبي عليه الصلاة والسلام قال لعن الله اليهود والنصارى اتخاذ قبور انبياء مساجد وجاء في
الحديث ان الله حرم على الارض ان تأكل اجسام الانبياء والانبياء في القبور ما يقال فيهم - 00:31:56
مثل هذا الكلام ولهذا يتبيّن لكم ان هؤلاء كيف انهم يقعون في خطأ وخلط يفضي بهم الى امور شنيعة ولو الزم شنيعة قد لا يتذمرون
بها لكن هذا ومن المؤسف ان بعضهم يعني الف كتابا في استحباب - 00:32:16

الصلوة استحباب هذا الامر استحباب بناء المساجد على القبور وقالوا كل هذه الاحاديث المراد ما تضع جبئتك على القبر. ولما يأتون يقولون للعوام والجهال ان ان اللعن اللي في الحديث قوله شرار الخلق المراد وضع الجبهة - 00:32:34

على القبر يحرف العامي وتجد العامي يستمر على تحري الدعاء وربما يرتفق الى او يصل الى الى الشرك والى عبادة هذه القبور من دون الله سبحانه وتعالى وهو وهو لا يشمل في ظنه - 00:32:54

اللعن الوارد في الحديث لانه ما وضع جبئته على القبر كما قال له آآ اولئك شيخ عبد الرزاق يعني امتدادا لما ذكرته من هذه النقطة المضلين العلماء المضللين او الدعاة مضللين نعم - 00:33:11

هبة من الاردن سألت سؤال بهذا السياق اذا تأذن لي اطرحه تقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد يا فضيلة الشيخ ما نصيحتكم للذين يكونون علماء في بعض الدول - 00:33:25

ومحسوبين على الاسلام وهم يبنون الاماكن والقبور بدعوى السياحة. نعم ويساعدون الناس على الذهاب الى تلك الاماكن وفيها المساجد ويدهبون آآ الناس الى الطواف والتعبد عندها فارجوك وجه لهم النصيحة وجزاك الله - 00:33:35

خيرا انا اقول للجميع الموقف امام الله سبحانه وتعالى عظيم والمسألة خطيرة وليس مسألة يعني اه عادية او او سهلة او او الوعيد الذي ورد فيها اه امر يسير لا لعن وطرد من ابعاد رحمة الله وشرار - 00:33:51

الخلق وسيأتي معنا في اخر الترجمة يقول عليه الصلاة والسلام ان شرار الخلق عند الله يوم القيمة من تدركهم الساعة وهم احياء والذين يتخذون قبور انبائهم وصالحهم مساجد. الامر خطير جدا - 00:34:09

ومن عنده علم وفقه في دين الله وفي سنة النبي عليه الصلاة والسلام يدرك هذا الامر ومع ذلك يعني امور محكمة واضحة يتركونها هؤلاء ويأتون لناس لناس باشياء متشابهة يعني مثلا بعضهم في هذا - 00:34:25

باب وانظر غرائب الاستدللالات يقولون الله يقول في القرآن الكريم قال الذين قلوا على امرهم لنتخذن عليهم مساجدا. اقرأ السورة من اولها من هم هؤلاء - 00:34:41

ليس اصحاب الكهف اعتزلوا قومهم الذين يبعدون اه غير الله واذا اعتزلتهم وما يبعدون آآ ان الله فاو الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته ويهبي لكم هم اعتزلوهم لأنهم يبعدون غير الله - 00:34:57

فكيف يحتاج بقول هؤلاء؟ قال الذين قالوا اهل عبادة لغير الله وهؤلاء فتية - 00:35:13

قوما فكيف يستدل بفعلهم؟ طيب. ثم اذا نظرت الان الاية فيها قال الذين غلبو على امرهم لنتخذن عليهم مساجدا وحديث نبينا عليه الصلاة والسلام يشير الى تلك الاعمال في الامم السابقة يقول لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور - 00:35:30

انبائهم وصالحיהם مساجد فانظر الحديث على ماذا يدل هنا هل نقول هل يصلح ان نقول هذه شريعة لمن قبلنا وجاء الاسلام بنسخها هل يمكن ان تقال هذه الكلمة ما يمكن لان النبي عليه الصلاة والسلام لعن اولئك لو كانت شريعة لهم لم يلعنهم - 00:35:51

لو كانت شريعة في الامم السابقة ما يلعنهم ولا يقول اولئك شرار الخلق فهذا دليل على ان هذا الامر منهى عنه في شريعة من كل الانبياء. نعم. كل الانبياء حموا حمى التوحيد ونهوا عن الشرك وحدروا اممهم طيب. من ذلك. طيب. اه عائشة رضي الله عنها - 00:36:13

قالت اه خشي ونعم يحذر مما صنعوا ولو لا ذلك لابرز قبره غير انه خشي وفي رواية خشي خشي اي هو عليه والسلام وخشي اي خشي الصحابة رضي الله عنهم ان يتخذ مساجدا - 00:36:35

فهذا الان كلام النبي عليه الصلاة والسلام في هذه اللحظات الاخيرة من حياته هو خشية ان ان يتخذ قبر مساجدا فحذر الامة ونهاها النهي العظيم وغلظ في الامر في اللعنات في اللحظات الاخيرة يلعب - 00:36:51

اليهود والنصارى على على فعلهم هذا الامر يحذر الامة مما صنعوا فيجب ان يدرك خطورة الامر وان يعي الناس خطورة الامر والا يلبس عليهم بكلمات او باشياء او بشبهات واهية وتترك هذه النصوص المحكمة البينة عن رسولنا الكريم صلوات الله وسلامه عليه.

شيخنا الفاضل قال المصنف رحمة الله ولمسلم ولمسلم الجندي ابن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل. فان الله قد اتخذني خليلا كما كما - 00:37:32
اخذ ابراهيم خليلا. ولو كنت متخدنا من امتى خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم مساجد.
الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك - 00:37:52

ثم اورد المصنف رحمة الله هذا الحديث وهذا الحديث يدل على فضيلة نبينا عليه الصلاة والسلام ومكانته العظيمة عند الله جل وعلا
قال ان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا - 00:38:11

فالخلة له عليه الصلاة والسلام ولابراهيم الخليل عليه السلام والخلة هي اعلى درجات المحبة. ولهذا الله سبحانه وتعالى يحب الصالحين يحب المؤمنين يحب التوابين يحب المتطرعين. كما في نصوص كثيرة - 00:38:27
لكن الخلة لابراهيم ولمحمد عليه الصلاة والسلام قال قال عليه الصلاة والسلام نعم ان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا نعم
ولو كنت متخدنا ولو كنت متخدنا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. لأن الخلة التي اعلى درجات المحبة ليس في في - 00:38:49
النبي صلى الله عليه وسلم شيء من ذلك الا لله اما اه المحبة فهو لما قيل له من احب الناس اليك قال من الرجال؟ قال ابو بكر. قال
ومن النساء؟ قال عائشة - 00:39:15

ومر معنا في في فضيلة علي رضي الله عنه اه لاعطين الرایة غدا رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. فهو يحب عليه الصلاة
والسلام. اما الخلة فليس في القلب مكان لانه ممتنى - 00:39:28

اه حب الله اه عز وجل وهذا ايضا فيه فضيلة ابي بكر الصديق لو كنت متخدنا خليل خليلا لاتخذت ابا
بكر خليلا وهذا من مناقبه - 00:39:44

وفظائله من الادلة العظيمة على انه خير الصحابة وافضلهم. نعم. خير الصحابة وافضلهم رضي الله عنه وارظاه ابو بكر الصديق
وفظائله شهيرة وكثيرة. ويعرفها الخاص والعام من المسلمين الا من ازاغ الله بقلوبهم واعمى بصائرهم - 00:40:01

فجعلوا ابا بكر من اخسن الناس بل نصوا على ان ان منزلته في النار اشد من منزلة ابليس بالله من ذلك وهذا نصوا عليه في في
بعض كتبهم نعوذ بالله من الخذلان ومن من الزيف ومن الانتكاس خير الامة وافضلها - 00:40:22

صديق الامة آآ يقال في حقه مثل ذلك نعوذ بالله من من عمى القلوب وعمى البصائر قال ولو كنت متخدنا خليلا لاتخذت ابا بكر
خليلا ثم قال الا فلا تتخذوا نعم الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم مساجد الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون -
00:40:43

وانبياء المساجد يتخذون قبور انبيائهم مساجد باحدى طريقتين كما اوضحت. اما بالبناء عليها بحيث تكون بناء. يتحرى عندها
العبادة والدعاء والى اخره او بدون بناء لا بدون بناء يتحرى العبادة عندها اتخاذها مسجد لان اي مكان صليت فيه مثل ما يمر في
الحديث جعلت هي الارض - 00:41:08

مسجد حتى لو لم يكن مبني جعلت هي الارض مساجدا اذا صليت فهو مسجد لك. صليت فيه يعني مكان لسجودك وعبادتك. صحيح.
فاما اشمل قوله اتخذوا قبور انبياء في المساجد اما بالبناء - 00:41:33

او بماذا؟ او بذاتها او بتحري العبادة عندها يتحرى العبادة عند آآ القبر. طلبا للبركة والتلامس للفضيلة او نحو ذلك يتحرى العبادة عند
القبر يشمله ذلك قال الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك. لاحظ شدة النص - 00:41:47

من النبي عليه الصلاة والسلام. قال الا فلا تتخذوا القبور مساجد. هذا نهي ولا ما ما هو؟ نهي. نهي لعظم الامر وشدة خطورته لم
يكفي بهذا النهي زاد ايضا قال فاني انهاكم - 00:42:09

فاني انهاكم عن ذلك فهو نهي من بعد نهي وتأكيد بعد تأكيد قال الا فلا تتخذوا القبور مساجد الان حصل النهي لكن الامر جدا خطير
فقال فاني انهاكم عن ذلك ويؤكد ذلك عليه الصلاة والسلام تأكيدا بعد تأكيد يدل على ان الامر جد خطير ولا يستهين به احد -

او يراه امرا هينا او امرا سهلا ومن لم يكن عنده بصيرة وذهب عقله مذهبها اخر يستهين بهذا الامر ويلتمس لنفسه ولغيره مبررات ومسوغات ما انزل الله بها من سلطان - 00:42:46

فمثلا يقول يعني هذه اشياء ما قصدنا العبادة او يقول هذه مجرد تذكرة وهذا من اجل قدرهم ومكانتهم في في قلوبنا وهذا من اجل ابراز اشياء تقال كثيرة كلها لا وزن لها امام الاحاديث الواضحة عن نبينا عليه الصلاة والسلام في النهي - 00:43:04
واللعنة والوصف بانهم شرار الخلق هذي كلها يعني امور محكمة واضحة ما يمكن ان تعارض بمثل اه هذه الاقاويل. طيب. نلاحظ هنا جندب سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذلك متى - 00:43:24

لا قبل موته بخمس. وعائشة رضي الله عنها سمعته في السياق فاذا ايامه الاخيرة الايام الاخيرة لحظاته الالكترونية تكرر تكرر هل يمكن يجي احد يقول هذا منسوخ هذا الحكم منسوخ - 00:43:41
لا يمكن في اخر لحظة ما يعني اخر لحظاته وهو في النزع يقول ذلك وجندب يسمعه قبل قبل وفاته بخمس. وهذا امر من الامور المحكمة الامور التي ما يدخلها نسخ - 00:43:59

ان النصف يدخل على على اعمال معينة وعبادات اما هذه امور تتمس التوحيد وتتمس الانبياء كلهم متفقون على هذه الاصول عظيمة وعلى هذا التحذير من الشرك ومن وسائله ومن ذرائعه ومن الامور التي تقضي اليه. طيب احسن الله اليكم الان - 00:44:14
نأتي نعم تعليق مهم جدا للمصنف آآ اود اننا نستمع اليه لان في حقيقة يعني تلخيص بديع لما يتعلق بما يستفاد من هذه الاحوال طيب احسن الله اليكم تعلقون عليه يا شيخ بايجاز حتى - 00:44:34

ناخذ الفاصل ثم نعود باذن الله. احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله فقد نهى عنه في اخر حياته ثم انه لعن وهو في السياق من فعله والصلوة عندها لو سمحت لي - 00:44:48
نهى عنه في اخر حياته اي كما في حديث عائشة. مم. نهى عنه في اخر حياته كما في حديث جندب. ولعن في السياق. السياق يعني في النزع الاخير. في النزع الاخير كما - 00:45:00

في حديث عائشة طيب والصلوة عندها يعني لاحظ تسلسل الامر في اخر حياته نهى فاني انهاكم لا تتخذوا وفي النزع في السياق يلعن عليه الصلاة والسلام ما من يفعل ذلك؟ نعم تفضل. والصلوة عندها من ذلك. وان لم يبني مسجد. لاحظ هذه الفائدة المهمة والصلوة عندها من ذلك. ما معنى من ذلك - 00:45:10

دخل في نفس من اتخاذها مساجد. مم الصلاة عندها من ذلك يعني من اتخاذ مساجد وان لم يبني مسجد. فاذا اتخاذها مساجد يكون بطريقتين اما بالبناء او بماذا؟ او بتحري العبادة. طيب - 00:45:33

وهو معنى قولها خشي ان يت忤ز مسجدا وهو معنى قولها اي عائشة خشي اي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يت忤ز مسجدا اي مكانا تحرى وفيه العبادة يعلل الشيخ يقول فان الصحابة لم يكونوا ليبنيوا حول قبره مسجدا وكل موضع قصدت الصلاة - 00:45:49
فان الصحابة لم يكونوا ليبنيوا اه حول قبره مسجدا ما يفعلون ذلك وعندهم هذه النصوص نعم وكل موضع قصدت الصلاة فيه فقد اتخاذ مسجدا. وكل موضع قصدت الصلاة فيه فقد اتخاذ - 00:46:09

مسجد ارصد الصلاة يعني قصد تحري العبادة فيه اتخاذ مسجدا واما يدل على ذلك جعلت لي الارض مسجدا وظهورها مسجدا وظهورها نعم بل كل موضع ضع يصلى فيه يسمى مسجدا. كما قال صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وظهورها.انا ساذكر كلام موضح فيه قول المصنف وكل - 00:46:26

اه مكانا وكل قصدت الصلاة فيه فقد اتخاذ مسجدا. لاحظ الان لو ان شخصا جاء الى مقبرة مصادفة ولتقل انه ما شعر انها مقبرة وصلى آآ اتخاذ المكان مسجدا ولا لا؟ بلى. اتخاذ مسجدا لانه جعل في ارض مسجدا وظهورها فهو اتخاذ هذا المساء المكان - 00:46:47

لكن قد يعذر لانه ما ما شعر. لكن لو كان يعلم انه في قبر وان انه عند القبور او بين القبور ما تحل له الصلاة ولا تصح الصلاة ولهذا عمر

صاحب انس لما ما كان انس غير منتبه قال يا انس القبر - 00:47:16

يا انس القبر لان هذا امر متقرر عندهم متكرر عنهم انهم ما يتحررون الصلاة عند القبور. اذا الامر يشمل البناء ويشمل تحري العبادة وتحري الصلاة عند القبور بدون بناء. طيب يا شيخ لو سافر احدهم الى احد البلدان ويعرف ان في هذا المسجد - 00:47:32
قبر هل يصلى في غيره؟ ما ما يصلى اذا كان المسجد آآ اذا كان القبر داخل المسجد ما تحل الصلاة فيه لان لان فيه لعن وفي 00:47:53
وصف بانهم شرار الخلق - 00:47:53

عند الله سبحانه وتعالى فالمسجد الذي في داخله قبر سواء كان في قبنته بعض المساجد يضعون القبر في القبلة امام الامام مباشرة هذا امعان في الظلال وزيادة في الظلال وبعظامهم لا يبنينه في في طرف المسجد فاذا كان داخل - 00:48:06
آآ المسجد آآ القبر ما لا يصلى فيه. طيب ويكمel المصنف قوله ولا حمد بسند جيد بعض الناس لابد من التنبيه هنا يأتي بعض الناس ويحاولون في في هذا الباب - 00:48:26

آآ التلبيس على عوام المسلمين بالقياس على مسجد النبي عليه الصلاة والسلام. وهنا ينبغي ان ان يتتبه الناس اه لامر يتعلق بحديثنا وكلامنا. اين دفن عليه الصلاة والسلام لما مات - 00:48:42

بالحجرات هل دفن في المسجد ما دفن في المسجد وآآ دفن في حجرة عائشة حجرة عائشة خارج المسجد كانت تحيس فيها وكان يأتيها فيها عليه الصلاة والسلام لم تكن من المسجد - 00:48:56

دفن في حجرة عائشة والانبياء كما جاء في الحديث يدفون حيث ماتوا فمات في حجرة عائشة بين سحرها ونحرها ودفن في حجرتها لم يدفن في المسجد فالذين يفعلون هذا الامر ويقيسون على على مسجد النبي عليه الصلاة والسلام هو صلى الله عليه وسلم لم - 00:49:11

يا يدفن في المسجد وانما دفن خارج المسجد. وفي زمن عمر وسع المسجد من ناحية الغرب. ومن ناحية الشمال ان في زمن عثمان من جهات ثلاث من الجنوب والغرب والشمال ولم يوسعوا من الناحية الشرقية التي فيها القبر الا في زمن - 00:49:29
اه في زمن دولة بنى امية فالذى يريد ان يحتاج بالاحاديث ما يحتاج باامر فعل متأخرا. وهذا الامر يعني آآ لما بني لها وسع المسجد من الناحية الشرقية بنى بناء كبيرة جدا - 00:49:54

اه تحمي او تحول بين وصول الناس والوصول الى القبر هذه قضية ساتحدث عنها لاحقا عندما نصل الى قول النبي وسلم اللهم لا تجعل قبرى وثنا يعبد فحوى الله قبره عليه الصلاة والسلام بجدر - 00:50:14

جدار من وراء جدار ما يصلون الناس الى الى القبر وحتى ايظا بناء الجدر بطريقة معينة ربما يأتي الحديث عنها في في درس لاحق فاذا قبره عليه الصلاة والسلام - 00:50:32

لم يكن في المسجد طيب لم يكن في المسجد نعم احسن الله اليكم شيخنا الفاضل باقي فضيلته يا فضيلة الباقي يقول عليه الصلاة والسلام صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه. نعم. الا المسجد الحرام نعم. طيب احسن الله اليكم لعلنا نكمل يا شيخ - 00:50:45

بعد الفاصل باذن الله تعالى باسم الله الرحمن الرحيم مشاهدينا الكرام اهلا ومرحبا بكم مجددا في درس اه شرح كتاب التوحيد. نرحب مجددا بشيخنا الكريم الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن - 00:51:03

اهلا ومرحبا بكم فضيلة الشيخ. حياك الله. وانا ارجو لكم وبجميع الاخوة المتابعين. قال المصنف رحمه الله ولا حمد بسند جيد عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء والذين يتذذلون القبور مساجد. ورواه ابو حاتم في صحيحه - 00:51:18

ثم ختم المصنف هذه الترجمة بهذا الحديث اه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من شرار الخلق من تدركهم الساعة وهم احياء وجاء في حديث اخر ان الساعة لا تقوم - 00:51:40

اه حتى لا يقال الله الله يعني لا يكون هناك الا الشرك والكفر وليس هناك عبادة لله فهو لاء الذين تقوم عليهم الساعة وحديث لا تزال

طائفًا من امتي على الحق من صورة لا يظرهم من خذلهم - 00:51:55

ولا من خالفهم الى ان تقوم الساعة المراد ساعتهم عندما يبعث الله ريحًا تأخذ قلب آرًا روح كل مؤمن ومؤمنة ثم لا يبقى الا شرار الخلق فاولئك تقوم عليهم الساعة - 00:52:12

هنا قال اه ان من شرار الخلق عند الله من تدركهم الساعة وهم احياء والذين يتخذون القبور مساجد جمع في في هذا الحديث بين الشرك ووسيلته الشرك في جزئه الاول وسليته - 00:52:26

في جزء الحديث الثاني في قوله اتخذوا قبور انباء مساجد لان اتخاذ قبور انبائهم وصالحيهم مساجد هذا ذريعة من من ذرائع الشرك ووسيلة من من وسائله. والشاهد من الحديث ان فيه التغليظ - 00:52:44

على من فعل ذلك بانه اه من شرار الخلق يوم عند الله سبحانه وتعالى وقرنهم بالذين تقوم معهم اه بالذين تقوم عليهم الساعة. اذا تلخص لنا من اه احاديث اه الباب التي ساق المصنف اه في بعضها اللعن وفي بعضها الوصف بان - 00:53:00

انهم آرًا شرار الخلق وفي بعضها النهي والتأكيد على النهي باكثر من صيغة ومن اسلوب فهذا كله يدلنا على خطورة الامر وبهذا يتضح ما ترجم المصنف له وهو التغليظ في من عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبده؟ يعني عبد آرًا القبر او صاحب القبر - 00:53:20

طيب فهذا امر يعني جاءت النصوص بالتحذير عنه والنهي عنه لانه وسيلة من وسائل الشرك وذرية من ذرائعه ونبيانا الكريم عليه الصلاة والسلام بين التوحيد وحى حماه وحذر من الشرك وسد الذرائع والوسائل والطرق المفضية اليه فصلوات الله اللهم صلي وسلامه عليه - 00:53:46

نعم. اللهم صلي على رسول الله. احسن الله اليكم شيخنا الكريم. بارك الله فيكم. ناخذ اه اسئلة من الاخوة الحظور. هل يوجد اسئلة عند الاخوة تفضل اخ نايف احسن الله اليكم. هل تستثنى اه - 00:54:10

الصلاه على الميت المقبرة بعد دفنه لمن فاته الصلاه في المسجد من نصوص النهي عن الصلاه في القبور اتخاذها مساجد؟ هو الصلاه على على الميت يصلى عليه في في المسجد - 00:54:23

او في المصلى واذا اذا دفن او حتى قبل الدفن فاتت الصلاه عليه فانه يصح لان النبي عليه الصلاه والسلام صلي على المرأة التي كانت تنظف المسجد وودفت قال هل اذنتموه اذنتموني بذلك - 00:54:39

فذهب عليه الصلاه والسلام وصلى اه عليها وهي في قبرها فالصلاه هنا دعاء لها الصلاه على الميت هي دعاء له بالرحمة من جنس السلام آرًا الذي يلقيه من يزور المقابر السلام عليكم اهل الديار - 00:54:59

من المؤمنين والمسلمين انتم السابقون ونحن ان شاء الله بكم لاحقون. نسأل الله لنا ولكم العافية وهي تكبيرات عن قيام بدون رکوع وبدون سجود بالتكبيرة الاولى ثناء على الله بقراءة الفاتحة - 00:55:18

والثانية صلاه وسلام على رسول الله صلي الله عليه وسلم. والثالثة دعاء والمقصود الدعاء وبين يدي الدعاء حمد وثناء وصلاه وسلام على رسول الله صلي الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم احسن الله اليكم شيخنا الكريم. هذا السؤال من الاخ محمد من المغرب يسأل ويقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد - 00:55:34

هل يدخل في هذا زيارة قبر الاب والام للترحم زيارة القبور هذا باب اخر. جاءت الشريعة به. يقول عليه الصلاه والسلام كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها فانها تذكركم الاخرة - 00:55:56

وأسأله الصحابة قالوا ماذا نقول اذا اذا زرنا القبور؟ قال تقولون السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين انتم السابقون ونحن ان شاء الله لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية. وهنا لاحظ ايها الاخ الكريم - 00:56:12

قول النبي عليه الصلاه والسلام كنت نهيتكم عن زيارة القبور يعني في بداية الامر وبداية الاسلام كان كان ماذا كان نهي عن زيارة القبور مطلقاً يمنع زيارة القبور منعاً باتاً مطلقاً للجميع - 00:56:28

لماذا لان النفوس حديثة عهد باسلام فخشى عليهم صلي الله عليه وسلم من من هذا من هذا الامر لكن لما تمكنا الاسلام وتوضحت الامور وبين امور التوحيد وحذر من الشرك وحذر من من وسائله - 00:56:42

قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها فانها تذكركم الاخرة والحديث يدل على ان زيارة القبور تشرع لذكر الاخرة من جهة ومن جهة اخرى دل عليها الحديث الاخر ماذا - 00:57:05

الدعاء للميت بالسلام عليه بالسلام المشروع السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين انتم السابقون ونحن ان شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية. لكن من ضل وفسد فهمه - 00:57:21

او افسد فانه يذهب عند القبور لماذا لا لتحرى الاخرة ولا للسلام وانما لطلب البركة من جهتهم وقدرت تلك البقاع لتحرى العبادة عندها وربما يصل الامر ببعض الناس آآ عبادتها - 00:57:40

ودعائهما وسؤال اهلهما وصرف انواع من العبادة لها من دون الله عز وجل وهذا الذي اه خاف النبي صلى الله عليه وسلم على على الناس منه فلعن من اتخد القبور مساجد لاجله. نعم. احسن الله اليكم شيخنا الكريم. ابو جواد من السعودية يسأل يقول ياشيخ ماذا تصحوننا - 00:58:01

آآ ماذا تصحوننا به عند زيارة المسجد النبوي؟ لمن اراد سلامه دينه واعتقاده الحمد لله يأمرنا ان لا لا اشكال فيه. زيارة المسجد النبوي هذه من الاعمال المباركة والاعمال الفاضلة وقد ورد احاديث كثيرة في في هذا الباب - 00:58:25

وقد قال عليه الصلاة والسلام لا تشد الرحال الا لثلاثة مساجد وذكر منها مسجده عليه الصلاة والسلام وقال صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام - 00:58:44

فيذهب الى مسجده ويستد الرحل تشد الرحل من بلدك بنية زيارة مسجده عليه الصلاة والسلام وتذهب وتدخل وتصلي اه التافلة وتصلي ايضا الصلوات المفروضة قدر ما تستطيع في مسجده عليه الصلاة والسلام وتحرص على البقاء في المسجد تاليا للقرآن وذاكر الله - 00:58:58

جل وعلا ومستفیدا وايضا تذهب الى قبره عليه الصلاة والسلام وتزوره الزيارة الشرعية تذهب وتزور الزيارة الشرعية تقف امام القبر والقبلة خلفك وتقول السلام عليك يا رسول الله وثم تسلم على ابي بكر ثم تسلم على عمر مثل ما كان ابن عمر رضي الله عنهما يفعل كان يقف ويكون القبر امامه والقبلة خلفه - 00:59:22

ويقول السلام عليك يا ابا بكر. السلام عليك يا ابا ابياتاه. والده ثم ينصرف فيسلم السلام دون عکوف ودون مکث. نعم. ودون رفع الصوت آآ وايضا ما قد يفعله البعض يقف من مسافة بعيدة مادا يديه وايضا لا يقف عند القبر - 00:59:51 وفي الصلاة يضع اليمنى على اليسرى على صدره ويقف خاشعا متذللا يعني بعض الناس عند القبور يخشى خشوعا اکثر من خشوعه في الصلاة لا يكون منه في في الصلاة عند القبور يحصل منه من من البكاء ومن ما لا يكون منه في وقوفه امام الله سبحانه وتعالى في صلاته وفي ساعات الاسحار الله المستعان - 01:00:15

فهذه من المصيبة ومن البلاء ومن ضياع الدين نعم. احسن الله اليكم شيخنا الكريم. في نهاية هذا الدرس المبارك شيخنا الفاضل لو تخيلنا انفسنا ونحن في احد المساجد في احد - 01:00:44

البلاد الاسلامية وهذا المسجد فيه قبر. نعم. المصلون يدخلون الى هذا المسجد ويصلون. ربما لجهلهم بحكم الصلاة في هذا القبر. نحن الان نتخيل انفسنا عند هذا المسجد كيف هو الاسلوب الانسب حتى نقنع هؤلاء في دقیقة ونصف شيخنا الفاضل - 01:00:56 هو اه ليس اه امامنا خيار الا اه الرجوع للسنة. سنة النبي عليه الصلاة والسلام ونشر احاديثه صلى الله عليه وسلم حتى يعيه الناس وحتى يفهموا كلام النبي عليه الصلاة والسلام - 01:01:16

واحاديثه العظيمة والنصوص المباركة وتحذيراته الشديدة من هذا الامر ولما خالف من خالف نهي النبي عليه الصلاة والسلام وقعت المصائب آآ العظيمة ووقع الشرك اصطلاح اصبحت يعني بعظ بعظ القبور - 01:01:35

لا بعض الاولياء واحيانا حتى لا القبور ما يعرفونه وناس لا يعرفون بصلاح ولا بغيره ولكن يعني اصبحت يعني آآ امور آآ يعني آآ دخل من خاللها على الناس باطل عريض وشر عظيم - 01:01:55

فاصبحت تقصد للعبادة ينذر لها ويذبح لها وتدعى من دون الله ويستغاث بها وحتى ايضا بعظامهم من لا يستطيع ان يصل الى تلك

القبور يرسل مع من ذهب او راق. الله المستعان. اوراقا - 01:02:16

طلباته و حاجاته انا اريد كذا وانا اريد كذا ورب العالمين يقول اذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان فليستجيبوا لي وليرؤمنوا بي لعلهم يرشدون. تركوا هذا كله وتركوا الدين - 01:02:36

وتعلق بالقبور واتجهوا اليها في طلباتهم و حاجاتهم وفي امورهم فعلى كل حال الناس يحتاجون الى ان ابين لهم التوحيد وان ينصح لهم في هذا الامر العظيم وان يحذرها من الشرك وان تذكر لهم الادلة. واؤكد ان هذا الكتاب المبارك - 01:02:52

علاج نافع بما جمعه مؤلفه رحمة الله من ايات واحاديث تبين هذا الامر فقراءة هذا الكتاب وقراءة هذه النصوص وتوجيه الناس الى هذه الفوائد العظيمة فيه صلاح دينهم دنياهם وسائل الله الكريم رب العرش العظيم ان يرد من ضل الى الحق والهدى وان يبصرنا بدينه وان يوفقنا للاتباع سنة نبيه - 01:03:12

عليه الصلاة والسلام وان يعيذنا من الشرك وان يعيذنا من البدع وان يوفقنا لما يحبه ويرضاه انه تبارك وتعالى سميع مجيب قريب احسن الله اليكم شيخنا الكريم والآن وصلنا الى نهاية هذا الدرس المبارك لعلكم تطرحون سؤالي هذا الدرس - 01:03:38
ا هل طرحت اه سؤالا بثناء الدرس او لا؟ اي نعم يا شيخ. تذكون السؤال ولا مقيدا عندكم فاذا هذا هذاؤن السؤال الاول يعني الذي مر معنا في اثناء الدرس - 01:03:55

الذى هو شيخ يعني ما هو المرجع الذى استند اليه الشيخ يعني هو هو قال جمعوا بين فتنتين فتننة القبور وفتنة التي قلت ان هذا الكلام نقله صنف عن شيخ الاسلام ابن تيمية فاريد مكانه بتحديد الصفحة من كتاب آآ شيخ الاسلام الذي نقل منه المصنف هذا النقل طيب السؤال - 01:04:11

الثاني؟ اي نعم والسؤال الثاني اه نرجع للعشرة ولا نال العلل ولا فنري اه خمسة احاديث في هذا الباب خمسة احاديث في هذا الباب او الاحاديث عندنا يمكن البعض يتکى على ما ذكر المصنف - 01:04:31

قول الله عز وجل قال الذين غلبو على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا. من يستدل بهذه الآية على تجويف بناء المساجد آآ على القبور من يحتاج بهذه الآية؟ ما هي الوجه التي يمكن ان ترد عليه بها؟ طيب. اريد ثلاث اوجه فقط. طيب احسن الله اليكم شيخنا الكريم. نفع الله بكم يا شيخنا. وانتم كذلك - 01:04:53

مشاهدينا الكرام ها نحن واياكم نصل الى نهاية هذا الدرس المبارك نسأل الله ان ينفعنا بما سمعنا من مشايخنا الكرماء. الى لقاء متجدد باذن الله تعالى نترككم دائمًا وابدا في حفظ الله ورعايته. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 01:05:17